

أصل وصورة

الليل .. والمشتاء .. والسيجارة المحترقة
ولم تزل غرفته .. على الرمال .. مغلقه
تذاترت في أرضها الكتيبات مطرقه
وألّف صورة على جدرانها معلّقه
ترشقه عيونها الساحرة المحدّقه
تشده صدورها العارية المنطلقة
يكاد همس دفئها العميق .. أن يخترقه
وهومت عيناه .. لعنة الفراغ مطبقه
المصمت ، والجليد ، والموسادة الممّورقه
تفاهة الأشياء .. ما أقسى الليالي المضيقه !

* □ *

وفتح الشباك .. مدّ خاطراً ، وأطلقه ..
ماذا عن الجارة .. يا ليل الرؤى المشوّقه

حالمه . أم يا ترى على السرير مرهقه
عارية .. أم في قميصها تنام شيقه
قوامها .. إياك يا غطاءً أن تطوّقه
لمسها .. وجردت عيناه كل منطقه
تعرج الفضاء .. صاخ في السكون .. أنطقه

وأنّ مذياع بعيد .. صوته ما أعمقه!
رمى على المشربّك أشلاء المصدى .. فأخلقه
[]

مع الصباح ، قابلوه .. بادلوه منطقَه
وانحدر الحديث للنساء ، فادعى المثقه
وحاول الكلام .. فالتموى الكلام : مشنقه
وسمع الرفض بوح زفرة .. مختنقه
تهللت ..

وارتعشت ..

ثم ارتمت ممزّقه!
